الطلبة والمتخصصون منقسمون: فساد وطرائق تدريس كلاسيكية

امتحانات الجامعات الحكومية والأهلية إلى الوزاري!

يستغرب طلبة الجامعات من إصرار وزارة التعليم العالي على استخدام الوسائل الكلاسيكية في الجامعات ، بدلا من مسايرة دول العالم في استحداث طرائق جديدة للتعليم.

وأثار قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في أن يكون الامتحان النهائي في الجامعات والكليات الرسمية والأهلية وهيئة التعليم التقني مركزيا لهذا العام جدلا كبيرا وقال مدير قسم الإعلام في الوزارة قاسم محمد جبار، إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب وافق على مقترح تقدم به جهاز الإشراف والتقويم العلمي في الوزارة، يقضي بان يكون الامتحان النهائي في الجامعات والكليات الرسمية والأهلية وهيئة التعليم التقني مركزيا للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، وللاختصاصات العلمية والإنسانية كافة

□ بغداد /المدى

وأضاف، أن جهاز الإشراف وجه اعماما إلى الجامعات والكليات الأهلية وهيئة التعليم التقني بإعلام الوزارة بالنظام الدراسي المتبع في الكليات، وتزويدها بمفردات المناهج الدراسية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، بهدف مراعاتهما عند إعداد الأسئلة مركزيا. ولفت جبار إلى أن هذا القرار يأتي في ضوء سياسة الوزارة الرامية إلى تحقيق الرصانة العلمية في التعليمين الرسمي والأهلي بشكل متواز، فضلا عن ضمان الالتزام بإتمام المفردات الدراسية المقررة.

ويرى البعض من المتخصصين ومن طلبة الجامعات أن ما جاء في قرار وزارة التعليم يمكن أن يحدث إشكاليات في مسيرة التعليم الجامعي ،مشيرين إلى أن نظم التدريس تختلف بين جامعة وأخرى. وأكد هيثم علي (طالب في كلية العلوم) أن" قرار جعل الامتحانات في الكليات والجامعات العراقية وزاريا سيربك السياسة التعليمية في العراق، وهو أمر لا ينفع العملية التعليمية خاصة في المرحلة الحالية"، وأضاف أن " قرارات وزارة التعليم أصبحت تتخذ بصورة مفاجئة، ولا تعطي أهمية لقيمة التعليم في العراق، فمثل هذا القرار يعني توجه التعليم نحو مركزية شديدة وهو عكس ما يجري في جامعات العالم، إذ أن هناك اختلافا في طرق تدريس الأساتذة أنفسهم "، مبينا أن "القرار غير واضح بحد ذاته، ولا نعرف مدى جدية العمل به، وهل ستكون المركزية في وضع الأسئلة على مستوى الكلية أم الجامعة أم عموم العراق".

إلى ذلك شدد عضو لجنة التعليم النيابية رياض الزيدي على ضرورة تريث الوزارة في قرار جعل امتحان الجامعات والكليات الأهلية مركزيا وتطبيقه على شكل مراحل ، وقال الزيدي إن"القانون يعد جيداً" لكننا في لجنة التعليم لم ندرس القرار دراسة مستفيضة ، متوقعا أن"يكون لهذا القانون بعض المردودات السلبية على طلبة الجامعات نتيجة عدم استعداد الأساتذة وطلبة الجامعات لإجرائه مركزيا"، وأقترح تطبيق قانون الامتحان المركزي على شكل دفعات ابتداء من المرحلة الأولى ثم الثانية بعدها المرحلة الثالثة ، مبينا انه" بعد ثلاث سنوات يمكن تنفيذ القانون دفعة واحدة على طلبة الجامعات والكليات الأهلية" .

فيما اعتبرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن الغرض من جعل امتحان الجامعات مركزيا هو للقضاء على جميع الحالات السلبية التي يمكن أن تضعف التعليم في البلاد. وأكد مدير الإعلام في الوزارة قاسم محمد أن"جعل الامتحان مركزيا هو لتعزيز الرصانة العلمية في الجامعات وحث أساتذة الجامعات على استكمال المناهج المقررة في الجامعات، فضلا عن حث طلبة الجامعات على الجد في الدراسة". وأوضح أن"الامتحان المركزي في الجامعات يختلف عن وزارة التربية فهو يشمل الامتحانات النهائية لطلبة الجامعات، مشيرا إلى أن"الآلية وعدد المواد التي تدخل في الامتحان المركزي يعد امرا متروكا الى الدائرة المعنية" .

من جهتها تؤكد الطالبة سرى قاسم أن "وزارة التعليم مطالبة بتغيير المناهج في البداية ومن بعدها تقوم بعملية القيام بامتحانات مركزية للجامعات العراقية". وأضافت أن"هذا القرار سيحرج الأساتذة الذين خرجوا عن إتباع المناهج القديمة وانه يتصف بالإسراع وعدم التخطيط له بصورة جيدة "، مشيرة إلى أن " وزارة التعليم تفتقد التخطيط الاستراتيجي في قراراتها وغالبا ما تكون القرارات غير ملائمة لواقع التعليم الجامعي في البلاد".

بالمقابل اعتبر أستاذ اللغة العربية في جامعة بغداد رافع محمد أنه "لم يتضح بعد مفهوم الامتحانات المركزية الذي دعا إليه وزير التعليم العالي باقتراح من رئيس جهاز الإشراف في الوزارة، إذ لم ترسل الوزارة تفاصيل عن قرارها المثير للجدل إلى الجامعات، وإذا كان المقصود به إقامة امتحانات على الطريقة الوزارية أيام النظام المباد فتلك كارثة علمية"، وأضاف أن " التعليم لا يتطور بإقامة امتحانات على طريقة الدراسة الإعدادية، بل أن للتدريسي الحرية باختيار الكتاب الذي يراه مناسبا لإيصال مفاهيم منهج المادة العلمية"، مشيرا إلى أن "مناهج الأقسام العلمية لم يتم تطويرها وبقيت على المصادر القديمة، لان اللجنة القطاعية لم تلتئم لتقرر مقترحات الأقسام العلمية، علما أن هيئة الرأي لم يؤخذ رأيها بالمقترح الذي قدمه رئيس جهاز الإشراف في الوزارة".

إلى ذلك رحبت عضو لجنة التعليم العالي في مجلس النواب عامرة العبسلي بـ" خطوة إقامة الامتحانات النهائية في الجامعات والمعاهد بصورة مركزية ".وقالت إن " ايجابيات الامتحانات الوزارية المركزية أكثر من سلبياتها لأنها ستكون موحدة وبالتالي فإن النظام الرقابي سيكون فعالا وقادرا على منع حالات الغش والتزوير ومنع تفشي ظاهرة الفساد المالي والإداري"، وأضافت العبسلي أن" إقامة الامتحانات في الجامعات ستعطي المؤسسة التعليمية القدرة على مقارنة المستويات العلمية في الجامعات والكليات والمعاهد وستخلق حالة من التنافس المشروع بينها من اجل تحقيق نسب النجاح المطلوبة"، وأوضحت : " هذا الأسلوب سيمكن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من وضع تقييم حقيقي لقابليات وإمكانات الهيئات التدريسية ، والوصول بالمستوى العلمي في البلاد إلى مستويات أفضل"، مشيرة الى أن " نظام الامتحانات المركزية كان معمولا به سابقاً في البلاد".

وغالبا ما يطالب الأكاديميون والتدريسيون العراقيون بتطوير مناهج مراحل التعليم العالي في الجامعات والمعاهد من خلال تبني إستراتيجية جادة لتطوير واقع التعليم في البلاد. من جهته قال المتحدث الرسمي باسم وزارة التعليم قاسم محمد إن" قرار الوزارة القاضي بأداء الامتحانات في الكليات والمعاهد الحكومية والأهلية بشكل مركزي يندرج ضمن خطة الوزارة لتطوير التعليم في البلاد، وأشار محمد الى أن "القرار سيحقق الرصانة العلمية في التعليم الحكومي والأهلي على حد سواء، وسيسهم في الحد من ظاهرة الغش، فضلا عن ضمان الالتزام بإتمام المفردات الدراسية المقررة". ومن جانب آخر أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أنها بصدد تشكيل لجان علمية متخصصة من الجامعات لدراسة آلية إجراء امتحانات مركزية لبعض مفردات المناهج الدراسية في بعض الأقسام العلمية والإنسانية بالجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية وهيئة التعليم التقني للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، وقال رئيس جهاز الإشراف والتقويم العلمي الدكتور ستار الغانم إن الوزارة بصدد تشكيل لجان علمية متخصصة من الجامعات لدراسة إجراء الامتحانات المركزية لبعض مفردات المناهج الدراسية في بعض الأقسام العلمية والإنسانية بالجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية وهيئة التعليم التقني للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، بهدف تحقيق الرصانة العلمية في جامعاتنا ورفع روح التنافس الخلاق ورفع مستويات بعض الأقسام وحثها على تدريس مناهجها العلمية المقررة بصورة كاملة، وتابع رئيس جهاز الإشراف أن الوزارة ملتزمة بخطها الاستراتيجي الذي اختطته في تمكين الجامعات من العمل باستقلاليتها وضمان إدارتها لأمورها المالية والإدارية والأكاديمية، بما يسهم بصورة فعالة برفع مستوى أدائها وبما يرتقي بجامعاتنا إلى انتهاج سياسات فعالة في تحسين الجودة والسعي للحصول على الاعتمادية الأكاديمية للوصول بها إلى مستويات أعلى في التصنيف العالمي لجامعاتنا وذلك عبر مراحل حتى تصبو إلى ما تربو إليه من استقلالية كاملة.

ودعا وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب في وقت سابق من البصرة إلى تغيير المناهج في الجامعات العراقية لأنها "تقليدية وقديمة"، مشيرا الى أن نسبة النجاح دون مستوى الطموح.

وقال الأديب خلال مراسيم وضع حجر أساس جامعة البترول والمعادن "ما تحقق انجازه في العراق لا ينسجم مع حجم الأموال الطائلة التي تصرفها الدولة على هذا القطاع المهم"، وحملت "جامعة البصرة ٢" اسم جامعة البترول والمعادن، والتي بلغت كلفتها الإجمالية أكثر من ٢٠٠ مليار دينار، وستضم كليات للعلوم الإنسانية وهي كليات هندسة النفط والقانون الدولي والطب والإدارة والاقتصاد، ولفت الأديب في حديث لوكالة كردستان للأنباء إلى أن "نسبة النجاح في الثانويات والجامعات العراقية لم تكن بمستوى الطموح أبدا". ودعا إلى "تغيير نمط الكثير من المناهج التعليمية التقليدية وطرائق التدريس القديمة ".

من داخل العراق

■ وائل نعمة

إعلان حالة الطوارئ الثقافية!

استغربت سؤال شاب يقف أمام بوابة إحدى المؤسسات الحكومية المهمة جدا جدا! ويرتدي بزة عسكرية أنيقة ويحمل بيده اليمنى جهاز سونار كشف المتفجرات (أكيد تتذكرون قصة هذا الجهاز)، قال " انتم صحفيون " ؟! كنا نروم دخول تلك الدائرة الحكومية ونحمل كاميرا فوتوغرافية لذلك سألنا، وأضاف الشاب بعدما أكدنا له أننا كما اعتقدنا " انتم من أي صحيفة"،ابتسمت لأنني أخيرا وجدت شابا يهتم بالصحف ويفرق بين الفضائية والجريدة والراديو لان الكثير ممن أصادفهم في عملي يصعب عليهم التمييز ! أجبته "أننا من المدى"، وزادت ابتسامتي حين وجدته يعرف الجريدة واعتقد أنه يقرؤها، لكنه قاطع سروري قائلا " ليش ما عدكم كلمات متقاطعة؟" وبدوري أخبرته أننا وضعنا مؤخرا كلمات متقاطعة على الصفحات الأخيرة، وتحديدا في الصفحة التاسعة عشرة منها ،ففرح بالخبر!

لا اقصد التقليل من محبي ملء مربعات هذه التلسية التي أراها تزيد معلومات الشاب ،وكنت اعرف الكثيرين ممن يحرصون على إكمالها الى النهاية في بعض المجلات العربية والصحف المحلية... لكن الفرق أنهم يقرؤون من (الغلاف إلى الغلاف) ومن ثم يفكرون بالكلمات المتقاطعة.

لم يكن سؤال الشاب غريبا عني، فقد تعرضت لمثل هذه الأسئلة في مرات كثيرة ، ومعظمها من شباب يطلبون مني رؤية الجريدة ويقلبونها على ظهرها إلى الصفحة الأخيرة والبحث عن الكلمات المتقاطعة، وبعد اليأس من وجود الكلمات المتقاطعة يرميها على الطاولة ...هل هو ذنب "المدى" لأنها تأخرت في وضع هذه التلسية في صحيفتها أم ذنب الشباب الذي لا يحب القراءة؟! سؤال استطيع الإجابة عنه بإحصائيات أظهرت تدني نسبة القراءة في العالم العربي إلى معدلات مخيفة، وأوضحت الدراسة أن معدل القراءة لدى الفرد العربي لا يتجاوز ٦ دقائق سنوياً، في حين أن حصة نظيره الأوروبي تبلغ نحو ٢٠٠ ساعة سنوياً، والدراسة صادرة عن مؤسسة الفكر العربي – التي تتخذ من بيروت مقرا لها ،كما نشرت صحيفة الرأي الأردنية دراسة حول معدلات القراءة في الوطن العربي، أظهرت أن القارئ العربي يقرأ في كل عام نحو ربع صفحة...وأزيدكم من الشعر بيت : في العراق لدينا نسبة رسمية للاميين أكثر من خمسة ملايين، والفقر ٣٠٪، والتسرب مليون طالب من المدارس وهم مشروع أميين في المستقبل ...كما أجيب عنه بزيارة مكتبات الجامعات الفارغة إلا ممن يبحثون عن إعداد مشروع التخرج ،بينما يلخص الطلبة الكتب الجامعية وحتى في الدراسة الإعدادية الى ملازم صغيرة ،ويهتم بعضهم بقطع مسافة للحصول على إرشاد من مدرس أو طالب "شاطر" لكي يلخص الملخص ويحذف بعض الصفحات... نحن أمام أزمة نفور من القراءة ،الشباب يجالس الانترنيت لساعات للبحث عن صديقة أو حبيبة مجهولة، وان طالت إجابتها على "الشات" يقول لها اكتبي باختصار ...انه عجز بالقراءة وكسل في إكمال أربعة سطور ، هكذا يقول بعض الشباب ممن التقيتهم في احد معارض الكتاب ، إنهم يقرؤون عناوين الكتب وان طالت انتقلوا إلى آخر عنوانه اقصر ...نصيحة لكتابنا " اختاروا عناوين من كلمة واحدة، واقتصدوا بالأوراق، فالقرّاء عجزة"!

دعونا نسمع ماذا فعلت فرنسا حينما علمت بتدني مستويات القراءة بين الشباب: قامت وزارة الثقافة بوضع خطة لتوزيع نسخ من صحف يومية بالمجان للشباب ما بين ١٨ إلى ٢٤ عاما، لتشجيعهم على قراءة الصحف المكتوبة ، وقالت الوزارة انه سيتم إنفاق ملايين اليوروهات لتوفير صحف يتم اختيارها من قبل الشباب على أن توزع عليهم مرة واحدة في الأسبوع ولمدة سنة. وقبل ذلك بسنوات سجلت مؤسسات استطلاع الرأي هبوطاً في مستوى القراءة لدى الفرنسيين فأعلنت الحكومة حالة الطوارئ الثقافية واعتبرت أن خطراً يهدد البلد، وأقرت عدة إجراءات من بينها نزول المسؤولين الحكوميين والمثقفين الكبار إلى الشارع والقراءة في الحدائق والساحات والمكتبات من اجل رفع زخم القراءة لدى المواطن الفرنسي...(اخ ...هنا المشكلة): كيف سنؤمن نزول البرلمانيين والمسؤولين العراقيين ومعهم آلاف الحمايات إلى الشوارع للقراءة؟!

طاولة المدى: اكتب عيوبك بـ"ورقة وقلم" !

□ بغداد /المدى

على طاولة المدى للحوار مع الشباب عن أوضاعهم المختلفة، شرح لنا الشاب (ح. م) وضعه قائلا " أعاني من ضعف العلاقة مع الأصدقاء، بالأيام والأسابيع؛ بل هناك أشخاص أنقطع عنهم سنة أو سنتين، ولا يتصلون بي! وكذلك أصدقائي يستأجرون ويتشاركون مع بعضهم في استراحة سنوية، أو يسافرون مع بعض، وأنا أريد أن أكون معهم، ولكن أعرف أنني ليس مرغوبا فيّ، وأيضا تحدث تجمعات للأصدقاء، ولا أعلم إلا عندما تنتهي! مضيفا " مع أني أحب أن أكون فكاهيا ومرحا في جلوس الأصدقاء ، ولكن العيب الذي أعرفه عن نفسي حاليا أنني حساس جداً لدرجة أني إذا لم ألْقَ حفاوة كبيرة في زيارة أحد الأصدقاء أحلف بأنني لن أذهب إليه مرة أخرى ، وأنهم لا يريدونني، وهذا الأمر يضايقني كثيرا.

من جانبه، يقول محمد طالب جامعي ردا على صاحب المشكلة: إن الإحساس بالمشكلة أوْلى الخطوات إلى حلها، وأنت واع بمشكلتك، وترغب في حلها بصدق، في البداية علينا أن نعرف أن التعامل مع الناس فن وذوق، وقاعدة "إذا أردتَ أن تطاع فمر بما يستطاع" علينا أن نضعها أمام أعيننا طوال الوقت عند تعاملنا مع الآخرين؛ حتى لا تكون أفعالهم أقل من توقعاتنا، فنحزن ونحبط، بل نعلم ونتأكد أن الحياة أخذ ورد، وعندما نعطي نأخذ جزاء ما أعطينا.

فيما تقول حنان علي (٢٥) عاما " لقد قلت أنك حساس لدرجة كبيرة جدا، فإن "لَم تجد حفاوة كبيرة تحلف أنك لن تدخل على هذا الصديق مجددًا"، وأنت قلت بنفسك أنه عيب فيك؛ لذا فلتبدأ بهذا العيب وتغيره، وتغير فكرتك، فليس كل من رحب بك بأسلوب عادي وبسيط لا يريدك؛ فالناس أجناس وطباع.

بالمقابل ينصحه سلام علي (طالب في كلية الآداب) عليك أن تتبع هذا العيب بعيوب أخرى لتحسن من نفسك وشخصيتك، أمسك ورقة وقلما، وابدأ بكتابة عيوبك كلّها التي تشعر أنها في شخصيتك وتجعل أصدقاءك يبتعدون عنك، وبعدما تنتهي ارجع لهذه العيوب واحدا واحدا، واكتب أمامه طريقة علاجه وحله؛ حتى تصبح أفضل، وشخصيتك أجمل. والهدف من كتابة العيوب هو أن الإنسان إذا كان واعيا بنفسه وبمشكلاته وعيوبه سيصبح أقدر على حلها ومعالجتها، ولكن من المهم أن لا تجعل هذه العيوب سببا لتكره نفسك أو تحتَقرها، بالعكس أحب نفسك جدا، فبقدر ما تحب نفسك سيحبك الآخرون.

من جانب آخر يعالج احمد كرم (طالب جامعي) المشكلة بالقول " لماذا يحتاج الناس إلى الأصدقاء؟ سنجد هناك ثلاثة أسباب يوضحها مايكل آرجايل كما يأتي:

١- المساعدة العملية والمعلومات التي يوفرها الأصدقاء.

٢- ما يوفرونه من دعم اجتماعي في صورة نصائح أو تعاطف أو كونهم محلا للثقة .

٣- تماثل الاهتمامات والأنشطة المشتركة.

ومن ثم تحتاج أولا إلى التدريب على أن تكون أنت أولا شخصا يمكن أن يصادقه الغير، فعليك البدء بالعمل على مساعدة الآخرين، وتعلم المجاملة، والتعبير عن المحبة والمشاعر الايجابية، والحفاظ على غيبة الآخرين... وحين تجد نفسك لديك هذه الصفات فكر في أن الآخرين أيضا يمكن أن يمتلكوها ومن ثم يمكن الاطمئنان إليهم ومصادقتهم. كما ستحتاج إلى أن تحدد لنفسك هدفا (إيجاد صديق) ولتحقيق الهدف فكر في أقرب الأشخاص إليك، توقف عن القراءة الآن واكتب في ورقة أسماءهم، ثم فكر من منهم يكون أيسر لك أن تقترب منه. أجب..... اخترت فلان؟ ممتاز كيف ستقترب منه؟ أجب..... ما هي الخطوات التي ستفعلها لتحقيق ذلك؟ يمكن أن تبحث عن أنشطة مشتركة (الخروج معا أو لعب رياضة ما أو.....) أو عن موضوع مشترك للحديث معا.

فكر واكتب الآن العقبات التي قد تقف في طريقك لعمل النشاط المشترك وفكر في حلول لها، فمثلا إذا كان النشاط الذي اقترحته أنت هو الخروج معه في نهاية الأسبوع واتصلت به هاتفيا فاعتذر لأنه مشغول (وهذه العقبة التي أقصدها) حدد معه – في المكالمة نفسها – موعدا آخر وحدد المكان، فإذا ذكر مثلا أنه لا يعرف المكان (هذه عقبة أخرى) اقترح حلاً كأن تذهب إلى منزله وتأخذه إلى المكان..... وهكذا. بعد ذلك دع الأمور تسير بتلقائية وفي الوقت نفسه ابذل جهدا للاهتمام به وللبحث عن الجوانب المشتركة بينكما وقوى هذه النقاط.

شباب "فيسبوك"

"البسطال" العسكري!!

□ بغداد /المدى

أثار التعميم الذي صدر عن لجنة تطوير المرأة العراقية حول ملابس الموظفات، وإيغاله في تفصيل نوع الأحذية والألوان، ردود فعل رافضة للتضييق على الحريات واهتمام الجهات الحكومية بقضايا ثانوية بينما البلاد تختنق بأزمات متلاحقة .

الشباب على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أطلقوا حملة أسموها "احتج بشدة" وجاء في الحملة : احتج بشدة على الدعوة التي تقدمت بها (لجنة تطوير المرأة العراقية) وما تضمنته من أوامر ملزمة تنتهك الحرية الشخصية للنساء في ملبسهن . العراقية مواطنة كاملة الأهلية لا قاصر تحتاج لقيّم عليها .وبالوقت ذاته أدعو اللجنة إلى تطوير أوضاع المرأة عبر تقديم العون لها لتربية الأيتام وإنشاء المدارس الحديثة والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وتوفير فرص العمل وتفعيل دورها في صنع القرار في العراق .ودعت الجهة المنظمة للاحتجاج إلى إرسالها لمجلس الوزراء والنواب والجهات المسؤولة الأخرى ، من جانبها تقول علياء إحدى الناشطات على موقع التواصل الاجتماعي : كفى ...كفى تدخلا بشؤون البشر ،دعونا نعيش بسلام ...تركنا لكم البلاد لتقسّمونها على مزاجكم وتوزعون المناصب في ما بينكم . فيما تستغرب "بغدادية " من وزارة شؤون المرأة ومن وزيرتها التي – وحسب وصفها – تقتل المرأة ، مضيفة : اعتقد وبفهمي البسيط أن وزير الرياضة يدافع عن الرياضيين ووزير التربية يدافع عن المعلمين والمدرسين ولكن وزيرة المرأة عن من تدافع ؟!!

كما يتفق الذكور مع موقف الإناث في رفضهم التدخل في الحريات الشخصية على صفحات "الفيسبوك"، ويذكر محمد عزاوي بأن الجامعات العراقية لاسيما في المحافظات الجنوبية تعاني طالباتها وحتى الذكور من تسليط جم غضبهم على الملابس لدرجة أن بعض الكليات تشبه مجلس عزاء لان الأسود هو الزي الموحد! وتسخر طالبة جامعية على الفيسبوك من حديث لجنة نهضة المرأة عن الحذاء الخفيف ، وتتساءل : ما معنى الحذاء الخفيف ...هل يريدون أن ترتدي المرأة "بسطالا" عسكريا!!